

مقياس الترميط وتقنيات التصنيف الأثري

المحاضرة 7: خصائص أدوات الفترة الألدوانية

ترميط أدوات الفترة الألدوانية

كان موقع أولدوفاي في تانزانيا (أفريقيا الشرقية) محل حفريات منظمة منذ عشرينيات القرن الماضي بدأها الباحث المعروف "ل. س. ب. ليكي" وواصلتها زوجته في أواخر السبعينات، حيث توجت الحفريات باكتشافات هامة جديدة عالميا. يحتوي موقع أولدوفاي الواقع بسهل سرنجتي بتانزانيا عدة تكوينات يرمز لها بطبقة IV, III, II.I و طبقة ماسك، عثر على أشهر البقايا الأدمية المتمثلة في أوسترالوبيثاك و هومو هبيليس Habilis Homo، وتحتل الحضارة الألدوانية الطبقتين I و II من هذا التكوين الذي يتراوح زمنيا من 1،8 مليون سنة ق.م إلى 1،4 مليون سنة قبل الميلاد.

أن الصناعة الألدوانية تنقسم إلى مرحلتين كبيرتين هما: المرحلة الألدوانية القديمة، حيث أن المكونات الصناعية لهذه المرحلة وجدت في الطبقة I والجزء الأسفل من الطبقة II، وتنتهي بقايا انسان الأوسترالوبيثاك إلى هذه المرحلة. وحيث أن الألدواني القديم يتميز بالخصائص التالية:

-وجود أداة الشوبر بمختلف أنماطه بنسبة 1 ، % وتبلغ نسبة الحصى المشذب المتعدد الصفحات 10 % كما أن نسبة الحصى المشذب الكروي والشبه كروي 6 % ونسبة الأسطوانات 9 % نسبة ما قبل الفؤوس اليدوية 1.3%، والأدوات الشظوية الكبيرة والثقيلة 8.6 % والصغيرة والخفيفة 10.2%، كما أن المحتات نسبتها 1.1%، والأدوات المختلفة 1 %.

أما مرحلة الألدوانية المتطورة، فننقسم بدورها إلى مرحلتين صغيرتين :

المتطور أ: يحتل المستويين الأسفل والأوسط من الطبقة II ، ويتميز بانعدام الفؤوس اليدوية الحقيقية، وارتفاع نسبة ما قبل الفؤوس اليدوية مقارنة مع مرحلة الألدوانية القديمة، وكذا ارتفاع نسبة الأدوات المشككة من الشظايا، وانخفاض نسبة أداة الشوبر مقارنة بالمرحلة القديمة.

المتطور ب: ينتمي إلى القسمين الأوسط والأعلى من الطبقة II ، ويتميز باحتوائه على نفس الصناعة المتواجدة في المرحلة "أ" لكن يلاحظ ارتفاع نسب الأدوات مثل

المكاشط والمحثات . **خصائص الحصى المنحوتة** : هذه الكويرات الحجرية هي عبارة عن حصى مشذبة ومصقولة، هذبها الصنع بحيث تركت آثار الشظايا التي اقتلعت منها فجوات جعلت الواحدة منها تختلف عن الأخرى وما من شك في أن تدخل الإنسان في هذه الصناعة يبدو واضحا حيث تتكاثر أنواع الحجارة سواء المدعمة منها أو الهرمية الشكل أو ذات التجويفات المتعرجة التي وجدت لها مثيلاتها إضافة إلى إفريقيا الجنوبية والشرقية ووجدت في عين الحنش بالجزائر. وفي غالب الأحيان يحتفظ نصف الحصى الأول بشكله الطبيعي بحيث يستعمل كمقبض دون أن يسبب أي ضرر بكف اليد، في حين يصبح الجزء الثاني المهذب حاد ، وهو عبارة عن آلة وسلاح في نفس الوقت.

كما أن الكرات الحجرية تتراوح أحجامها من حجم كرة التنس إلى أحجام كبيرة. ومن المحتمل أنها قد استخدمت جزئيا في عمل قذائف مصنوعة من مجموعة كرات مربوطة بحبل، وأحيانا مجرد قذائف للرمية ورؤوس هراوات . وقد تنوعت الآلات والأسلحة شيئا فشيئا، حيث أن أول مرحلة من التنوع تظهر في الانتقال من الحصى المزودة بحافة منعرجة إلى الحصى ذات الوجهين Biface أو الفأس الباليوليتية .

خصائص الحضارة الألدوانية :

- وجود الحصى المشذب الصفحات . - كثرة المحكات السميكة .
- احتوائها على أقدم النباتات والسكنات التي ترشدنا إلى نوع الإنسان ونمط حياته
- تعدد التكوينات و الطبقات . -جفاف وارتفاع درجة الحرارة.

بيبلوغرافيا

سحنوني، محمد: ما قبل التاريخ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
حفيظة لعياضي، محاضرات في مقياس ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي، جامعة مسيلة
الجزائر.